ضيا مسلم

عقلة فقيل له اي في سره انت مثل النور فتتسبب لذلك وحكي عن حاتم الاصم انه قدم اليسرى
عند الدخول فتغير لونه وخرج مذعورا وقدم رجله اليمنى فقيل له في ذلك فقال لو تركت
ادبا من الاداب خفت ان يسلبني الله جميع ما اعطاني كذا في خلاصة الحقايق **قوله** ويقول
جميع ما ذكرناه قال المص في المجموع فان طال عليه ذلك اقتصر على ما في مسلم اي الاتي في
الدخول والخروج **قوله** عن ابي حميد هو ابو حميد الساعدي واسمه المنذر وقيل عبد الرحمن
شهد احدا وما بعدها وعاش الى اول زمن يزيد سنة ستين واتفقا على الرواية عنه وروى
عنه غيرهما كذا في الرياض **قوله** او ابي اسيد وهو مالك بن ربيعة بن البدن بفتح الموحدة
والمهملة الانصاري الساعدي البدري روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢
اتفقا على حديث وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بواحد وخرج عنه الاربعة روى عنه ابناه
حمزة وزبير وابو سلمة مات بالمدينة سنة ثلاثين وقال ابن المديني سنة ستين قال
وهو اخر من مات من البدريين وكان له عقب منهم المنذر بن ابي اسيد الذي جيء به الى النبي
صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه في حجره وسماه منذرا كما ياتي بيانه في كتاب الاسما
ولا يضر في صحة الحديث الشك في عين الصحابي لان كل الصحابة رضي الله عنهم عدول
وكذا لا يضر الشك في عين الراوي من غيرهم اذا كان ثقة **قوله** اذا دخل احدكم قال
الابي هذا التركيب لا يتعين فيه ان يكون التقدير اذا اراد احدكم ان يدخل بل الظاهر
حمله على ظاهره وانه يقول بعد الدخول انتهى وفي شرح المشكاة لابن حجر اذا دخل اي اراد
الدخول انتهى ومثله في الحرز ويؤيده قول المص هنا بعد ان قال يستحب ان يقول
اعوذ بالله الخ ثم يقول بسم الله ويقدم رجله اليمنى فظاهره ان الذكر ياتي به قبل الدخول
عند ارادته وعلى هذا يقدر في الترجمة مضاف اي عند ارادة دخول المسجد لان عند
اسم للحضور الحسي او المعنوي ولا يحتاج الى تقدير لان عند يكون للقرب كذلك نحو عند سدرة
المنتهى كما في المغني لكن قضية كلام المص وغيره انه يقول ذلك عند الدخول لا بعده
الا انه يقول الخ **قوله** الحكمة في تخصيص ذكر الرحمة بالدخول والفضل بالخروج ان الداخل
طالب للاخرة والرحمة اخص مطلوب له والخارج طالب للمعاش في الدنيا وهو المراد
بالفضل وقد اشار الى ذلك قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله كذا في كشف المشكل وفي شرح المشكاة للطيبي لعل السر ان من دخل يشتغل
بما يزلفه الى الله تعالى والى ثوابه والى جنته فناسب ذكر الرحمة واذا خرج انتشر في الارض
ابتغا فضل الله من الرزق الحلال فناسب الفضل انتهى وقال بعضهم العرف الشرعي
خص استعمال الرحمة المقابلة للفضل في المنح الالهية المفاضة على المتعبدين والمسجد
بني لذلك فناسب ذكرها عند دخوله وايضا فالمصلي تواجهه الرحمة كما ورد فناسب
سؤالها عند دخوله لمحل الصلاة وان لم يقصد الدخول للصلاة واستعمال الفضل في المنح
الالهية المفاضة على المتسببين في حصول الرزق فهم الا ترى قوله تعالى فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله وبما قرر علم اندفاع ما يورد من ان الرحمة نوع من الفضل فلم اتى
بالخاص في الدخول والعام في الخروج وكان العكس اولى لان في العام من طلب المزيد ما ليس

في الخاص

في الخاص ويدفعه هذا ايضا بانه قد يمنع ويقال الفضل نوع من الرحمة او مساويها اذ المراد في حقه
تعالى غايتها وهو التفضل والانعام على ان التحقيق انهما باعتبار الاصل متساويان وقد يستعمل احدهما
في غير ما يستعمل فيه الاخر لمناسبة المقام او غيره انتهى **قوله** ورواه مسلم في صحيحه الخ قال
الحافظ بعد تخريجه من طرق عديدة الى عبد الملك بن سعيد الانصاري قال سمعت ابا حميد او ابا
اسيد يقول فذكره ثم قال حديث صحيح اخرجه مسلم وابو داود وقال مسلم سمعت يحيى بن يحيى
يقول كتبته من كتاب سليمان بن بلال اي الراوي له عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الملك
ابن سعيد الانصاري قال وبلغني ان يحيى الحماني يقول عن سليمان بسنده المذكور عن ابي
حميد وابي اسيد يعني ان الحماني رواه بواو العطف وان يحيى بن يحيى رواه باو التي للتردد قال
الحافظ ولم ينفرد الحماني بذلك فقد اخرجه احمد عن ابي عامر العقدي عن سليمان بواو
العطف ايضا وكذا اخرجه النسائي وابو يعلى وابن حبان من رواية سليمان [illegible] ولم ينفرد به
سليمان بل جاء ايضا من رواية عمارة بن غزية عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن بهذا السند
عن ابي حميد فقط ولم يذكرا بالسند انتهى وفي الحرز رواه مسلم وابو داود والنسائي عن ابي
حميد او ابي اسيد ورواه ابن ماجه عن ابي حميد وابن حبان والحاكم وابن السني عن ابي هريرة
انتهى ولفظ ابن ماجه في سننه من حديث ابي هريرة اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم وروى بمعناه من حديث فاطمة
رضي الله عنها باسناد فيه كلام ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة من حديث ابي هريرة
بلفظ ابن ماجه الا ان قوله الرجيم عند ابن ماجه فقط ورواه ابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه كذا في السلاح
قال السخاوي واعل النسائي برواية المقبري له عن ابي هريرة عن كعب وذكر
انها اولى بالصواب افاده شيخنا وحكى فيه غير ذلك وقال ما ملخصه وقد خفيت
هذه العلة على من صحح هذا الحديث لكن في الجملة هو حسن لشواهده انتهى وكلامه في
حديث ابي هريرة الاتي فلا يخالفه كلام المص وقوله باسانيد صحيحة لانه في حديث
ابي هريرة حميد او ابي اسيد وقد وافق المص على قوله ذلك القسطلاني في كتاب
المسالك وهو تلميذ السخاوي والله اعلم وفي السلاح ورواه ابو عوانة من حديث ابي
حميد وحده ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد اللهم
افتح لنا ابواب رحمتك وسهل لنا ابواب رزقك **قوله** وليس في رواية مسلم
فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في رواية الباقين قال في السلاح لفظ ابي
داود اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم الخ ورواه
ابو عوانة ايضا في مسنده الصحيح بنحو رواية ابي داود وزاد فيه واذا خرج فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى لكنه عند ابي عوانة بهذا اللفظ من حميد ابي
حميد فقط لا من حديث ابي اسيد كما نبه عليه الحافظ وتقدم بيانه وهو
بهذا اللفظ من حديث ابي حميد وابي اسيد عند الطبراني في كتاب الدعا اخرجه
الحافظ من طريقه فيه وفي الحصن فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم رواه

Copyright King Saud University